

ورقة عمل

"الابتزاز محلياً"

المقدمة لندوة

الابتزاز

المفهوم - الأسباب العلاج

الاثنين - الثلاثاء 2 - 3 / 4 / 1432 هـ الموافق 7 - 8 / 3 / 2011 م

إعداد

د. أسماء بنت راشد الرويشد

مؤسسة آسية للاستشارات والتدريب

الابتزاز محلياً

الشباب هم طاقة المجتمع الفاعلة وكل ما يبذل في سبيل تنشئتهم وتنمية إمكاناتهم والحفاظ عليهم وإصلاحهم سيكون استثماراً حقيقياً لنهضة المجتمع ونموه وتقدمه.

وفي ظل المتغيرات الاجتماعية المتوالية التي يعيشها مجتمعنا المحلي، ومع تعدد قنوات الانفتاح على ثقافات متعددة، أصبحنا نعاني من متغيرات ومكتسبات أحدثت نوعاً من الخلل في بنية المجتمع، وأعاقت الشباب عن القيام بمهامهم التنموية، ومن ذلك مشكلة (الابتزاز).

ومما تجدر الإشارة إليه قبل البدء بعرض الورقة، أن مشكلة الابتزاز في مجتمعنا المحلي لم تحظ بدراسة أو بحث وافي، لأنها من المستجدات الطارئة، وهي نتيجة لمشكلة أكبر في حجمها وأخطرها، ألا وهي العلاقة العاطفية بين الرجل والمرأة في خارج إطار الزوجية، فالابتزاز غالباً لا يتولد إلا من علاقة محرمة بين طرفين، تمثل مكنم المشكلة ووعاؤها والتي تُسوغ باسم: صداقة، أو زمالة عمل، أو علاقة بريئة، أو دردشة، أو رغبة باستماع شخص آخر ونحوها، حتى يتطور الأمر إلى نتائج خطيرة منها الابتزاز.

ويمكن التعرف على جانب من واقع الابتزاز محلياً من خلال الجهود المقدمة من قبل مؤسسة آسية للاستشارات والتدريب في دراسة وضع الابتزاز في المجتمع السعودي، وهو مركز نسائي يسعى إلى تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات والبرامج التطويرية المتخصصة في تنمية الفتاة والمرأة فكرياً وتربوياً ومهارياً، ويهتم برصد احتياجات المجتمع ومتابعة ما يطرأ عليه من مشاكل ومتغيرات سلوكية وفكرية، كما يساهم في التوعية والإصلاح والعلاج بطرق علمية مدروسة. وتشمل نشاطات المؤسسة:

١ -الدورات التدريبية المتخصصة.

٢ -المبادرات الخاصة بمعالجة الظواهر السلبية التي تمس حياة الفتاة والمرأة.

٣ -الإرشاد النفسي والاجتماعي عن طريق (الهاتف المجاني، والموقع الإلكتروني، والحالات التي ترد المؤسسة).

وقد قامت المؤسسة بإطلاق مبادرة بعنوان (مشروع الحماية من الابتزاز) في شهر محرم عام 1430هـ بناء

على الحاجة إلى وجود آلية لمواجهة هذه المشكلة، والتي لمستها المؤسسة، من خلال الآتي:

١ -تزايد عدد حالات الابتزاز الواردة إلى المؤسسة سواء عن طريق الهاتف أو الحضور الشخصي.

٢ -تحويل عدد من حالات الابتزاز من قبل مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣ -الصدى الذي لقيته حلقتي " تجار الفضيحة " على قناة الرياضية برنامج " 99" والذي تناول موضوع الابتزاز، وتم إعدادهما من قبل قسم البرامج الإعلامية في مؤسسة أسية للاستشارات والتدريب.

خطوات المشروع:

وقد تم تنفيذ المشروع وفق الخطوات الآتية:

١. التوعية: عبر برامج متنوعة ووسائل إعلامية مختلفة.
٢. الحماية: وفيها يتم تزويد المبتزة بإرشادات لحماية نفسها، وتوجيهها إلى الجهات الرسمية لحمايتها من المبتز.
٣. التأهيل: ويتم فيها تأهيل المبتزة نفسياً واجتماعياً ودينياً من قبل المختصات، بما يساعدها على تجاوز محنتها والاندماج في حياتها الطبيعية.
٤. البحث العلمي: ويهدف إلى رصد هذه المشكلة وإعداد دراسات حولها للإسهام في الحد منها وعلاجها.

أسباب المشكلة من خلال رصد قضايا الابتزاز:

- ١ - البعد عن الله وضعف الوازع الديني.
- ٢ - الاستخدام السليبي لوسائل التقنية والاتصال (البريد الإلكتروني العشوائي (الإيميلات المجهولة) / المواقع الالكترونية العامة والخاصة / مواقع التعارف بين الجنسين / مواقع الألعاب / المنتديات / الالكترونية / مواقع الدردشة (الشات) / المكالمات الخطأ / البلوتوث / خدمة أبواب / البلاك بيري / الإعلانات المضللة في الصحف والمواقع الالكترونية للباحثات عن وظائف / البحث عن الزواج عن طريق الحاطبات المجهولات / مفسري الأحلام غير المعروفين بأسمائهم الحقيقية)
- ٣ - الخادومات (خادومات المنزل / سماسرة الخادومات) .
- ٤ - الصديقات وجارات السوء ودورهن في حفلات السهر وهروب الفتيات.
- ٥ - ابتعاث الفتيات للخارج وانغماسهن في الحياة الإباحية في تلك دول.
- ٦ - الاختلاط في الأماكن العامة وعند مراجعة الدوائر الحكومية والخيرية.
- ٧ - الاضطراب النفسي.
- ٨ - التغيير الاجتماعي نتيجة المستجدات في المجتمع السعودي.
- ٩ - ظهور السلوك الاستهلاكي المتمثل في وسائل التقنية الغير ضرورية.

١٠ ضعف الرقابة الأسرية والمتابعة للأبناء.

١١ ضعف علاقات الود والعاطفة بين أفراد الأسرة وغياب لغة الحوار والتفاهم.

١٢ للمفراغ وغياب الأهداف لدى الشباب، وندرة وجود المشاريع التنموية والترفيهية المعدة لاستثمار الطاقات الشبابية، وملئ أوقات فراغهم.

رصد لقضايا الابتزاز التي تم التعامل معها ومعالجتها من خلال المؤسسة:

هل توجد قرابة مع المبتز	نعم	لا
	23%	77%

نلاحظ ارتفاع وجود علاقات مع أشخاص بعيدين عن نطاق القرابة.

نوع الابتزاز	مادي	جنسي	نفسي	جميع الخيارات
	11%	45%	38%	6%

نلاحظ أن العلاقة بين الفتاة والشباب تثير الغريزة الجنسية وتطغى على الجوانب الأخرى لديه، مما يجعله يمارس الابتزاز.

الوضع الاجتماعي للمبتز	عاطل	وظيفة متدنية	وظيفة جيدة	لم يحدد في الملفات
	30%	33.3%	6.66%	13.04%

نلاحظ أثر الوضع المادي المتدني على وجود المشكلة.

نوع العلاقة مع المبتز	خيانة زوجية	علاقة انترنت	زنا المحارم	ممارسة الجنس
	30%	38.3%	20%	11.7%

نلاحظ أثر الانترنت السلي وارتفاع نسبة الخيانة الزوجية في العلاقات بين الجنسين

الجانب الذي أرادت إشباعه المبتزة في العلاقة	عاطفي	جنسي	اسري
	66.33%	10.37%	23.3%

نلاحظ أثر فقدان العاطفة في بروز المشكلة.

نوع التعارف مع المبتز	بلوتوث	المكالمات الخطأ	مواقع التعارف	صديقات السوء	المحارم
	9.1 %	30.6 %	20.3 %	25 %	15 %

نلاحظ أثر الصديقات ومواقع التعارف في توسع نطاق المشكلة.

صور الابتزاز التي يطلبها المبتز	استمرار العلاقة الغير شرعية	إقامة العلاقة الغير شرعية	الاستمرار في المكالمات الهاتفية	أن تعرفه على فتيات أخريات	دفع مبالغ مادية
	26 %	24.6 %	40 %	3.3 %	6.1 %

نلاحظ أثر الوسائل التقنية غير المرشدة وطغيان الغريزة الجنسية

الدافع للإبلاغ عن المبتز	التخلص منه	الانتقام	عدم جدوى العلاقة	الخوف منه	التوبة الى الله
	26 %	5 %	20 %	28 %	21 %

نلاحظ تنوع الأسباب الدافعة للإبلاغ عن المبتز

أسباب الوقوع في العلاقة مع المبتز	تشجيع الزميلات	الفضول وحب المغامرة	عدم وجود رقابة	الفراغ وضعف العلاقات الأسرية
	15 %	18 %	20 %	47 %

نلاحظ أثر الفراغ وضعف العلاقات الأسرية في إبراز المشكلة

الحالة الاجتماعية	أعزب	متزوج	لم يحدد في الملفات
للمبتز	50 %	35 %	15 %
للمبتزه	55 %	45 %	—

مضاعفة خطورة المشكلة بوجودها لدى المتزوجين والمتزوجات.

التوصيات :

١. تكثيف الجهود في معالجة أسباب المشكلة ومن أهمها ظاهرة التساهل في إقامة العلاقات العاطفية بين الجنسين، والعمل على تضيق فرصها وتكثيف التوعية حول أضرارها.
٢. إيجاد مركز وطني يساهم في حل المشكلة ويتبع جهات حكومية معنية، مثل (وزارة الداخلية، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).
٣. تعميم فكرة المشروع والعمل على إيجاد فروع له في مناطق المملكة.
٤. تكثيف الجهود بالتعاون والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في تطوير وتفعيل المشروع مثل (هيئة حقوق الإنسان، جمعية حقوق الإنسان، الأمان الأسري، مشروع الحماية الاجتماعية من وزارة الشؤون الاجتماعية).
٥. إطلاق حملات إعلامية مكثفة ومدروسة ، وبثها من خلال القنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية وشاشات الإعلانات في الطرق العامة، مع توجيه رسائل واضحة وقوية بعقوبات الابتزاز.
٦. إطلاق موقع متخصص يتضمن مواد تثقيفية وتوعوية تحذر الفتاة من الانزلاق في هذه المشكلة، وتوضح للفتيات كيفية التصرف عند التعرض لمحاولات الابتزاز.
٧. تكثيف وسائل التوعية المتنوعة والمحاضرات من قبل المتخصصات والعاملات في المشروع في المدارس والجامعات على مستوى المملكة لتوعية الفتيات من خطورة إقامة العلاقات المحرمة وما يترتب عليه من الابتزاز.
٨. توفير الرعاية لدعم المرحلة الثانية من مشروع، "الحماية من الابتزاز" وهي حملة إعلامية ميدانية تنظمها مركز أسية للاستشارات والتدريب.